

شآم العز



عَنْ (شَامِنَا) قَدِ شَاعَتِ الْأَخْبَارُ
وَالْجُنْدُ جَمَّعَ شَمْلَهَا الْغَدَّارُ وَسَرَى بِهِمْ عُرْضَ الْبِلَادِ نِكَايَةً
..... وَاعْتَادُهُمْ فَشْنَاءَةً وَشَنَارُ فِي (حِمَصَ)
قَدِ جَاءَ الْعَدُوُّ مُحَاصِرًا
وَلَقَدْ يُقَوِّى مِدْفَعٌ وَحِصَارُ
فَكَأَنَّ نَسِي بِالْأَمْسِ عَادَ مُرَدِّدًا وَلَقَدْ
تُبَيَّنَ أَصْلُهَا الْفُجَّارُ قَدِ عَادَ أَبْنَاءُ الْحَضِيضِ لِأَصْلِهِمْ
..... وَكَذَاكَ أَبْنَاءُ الصَّغَارِ صِغَارُ فِي
مِثْلٍ خُبْنِكَ يُسْتَلَذُّ هِجَاؤُنَا
وَلَقَدْ تَهَيَّمُ بِهِ جَوْكَ الْأَشْعَارُ يَا بَنَ
الْحَقِيرِ وَقَدْ دَنَوْتَ حَقَارَةً وَغُذِيَتْ
خُبْنًا وَاصْطَفَاكَ الْعَارُ مَا أَنْتَ يَا هَذَا بِحَاكِمٍ دَوْلَةٍ

.....فَلَمِثْلٍ صِنْفِكَ لُعْبَةٍ وَخِمَارُ
 وَلَمِثْلٍ خَصْمِكَ بِسُمَةِ وَتَحْيَةٍ
وَلَمِثْلٍ جُنْدِكَ طَلَاقَةٍ وَدِثَارُ لَقَدَّ
 أَنْبَرِي لِّلْحَقِّ يَطْعَنُ جَنْبَهُ
وَجُنُودُهُ الْأَوْ بِاشُ وَالْأَغْرَارُ مُسْتَأْسِدًا
 بِالْجَيْشِ يَقْتُلُ شَعْبَهُوَقَدَّ أَنْزَى
 فِي قَصْرِهِ الثَّرَّارُ لَقَدَّ اعْتَلَى فِي غِيَّهِ مُتَجَبِّرًا
وَالرَّبِّي وَحَدَّهِ الْجَبَّارُ حَسِبَ
 الْقَضِيَّةَ سَاعَةً أَوْ بَعْضَهَالَكِنْ
 وَخَيْبَ طَنْنَهُ الْأَحْرَارُ قَدَّ قَالَ قَوْلَةَ مَنْ تَوَارَى كَيْدُهُ
فِي الْيَمِّ مَعَ هَامَانِهِ الْأَنْصَارُ " إ
 أَكْبَرُ " قَوْلُنَا وَيَقِينُنَا " إ
 أَكْبَرُ " أَيُّهَا الْأَصْغَارُ إِنَّ كَانَ حَسْبُكُمْ الرِّصَاصُ وَطَاعِنَةُ
فَلَا نَدْعُونََّ وَحَسْبُنَا الْقَهَّارُ وَالْ
 يَقْضِي مَا يُرِيدُ بِحِكْمَةٍ مَا شَاءَ لَا مَا
 شِئْتَ يَا بَشَّارُ سَنَرَاكَ إِنَّ شَاءَ إِلَهٌ مُجَنَّدَلًا
يَعْلُوكَ مِنْ لَهَبِ الْخَسَارِ سُعَارُ
 فَالْطَّلَامُ مَا دَامَتْ لَهُ أَيْسَامُهُ
وَالْحَقُّ سَيُفْ حَدُّهُ بَتَّارُ وَالْحَقُّ
 لَوْ طَالَ الزَّمَانُ مُؤَيَّدُ
وَسِوَاهُ مِنْ أَرْكَانِهِ يَنْهَارُ